مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: التخادم الدولي والاقليمي في ليبيا منذ العام 2011 واثره على الامن العربي
اسم الكاتب: م.د. زيد احمد بيدر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7976
تاريخ الاسترداد: 2025/06/08 22:43 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i38.463

TJFPS

38

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

التخادم الدولي والإقليمي في ليبيا منذ العام 2011 وأثره على الأمن العربي

The International and regional cooperation in Libya since 2011 and its impact on Arab security

Dr. Zaid Ahmed Baidar [a]
Tikrit University - College of Political Sciences [a]

م.د زيد احمد بيدر * [a]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 08 Aug.2024
-Received in revised form 10. Oct .2024
- Final Proofreading 14 Oct. 2024
- Accepted 23. Oct. 2024
- Available online: 31. March .2025

Keywords:
- cooperation
- Regional and international powers
- Libya
- Arab security

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The study focuses on international cooperation in Libya and its impact on Arab security. The study attempts to clarify the real goal of the international military intervention in Libya in 2011, and to monitor the mechanisms followed in the process of communication and coordination between all foreign forces present in Libya and the impact of this on Arab security. The study concluded that the United States and its allies deliberately turned Libya into an arena for confrontation and internal fighting carried out by proxy for international and regional forces, for multiple purposes and goals, the most prominent of which is to occupy the international and regional parties present in this crisis, in addition to trying to drag the various powers to be the main parties in the crisis, especially those opposing it, in order to try to drain them militarily and economically. Also, increasing the parties to the crisis leads to prolonging its duration due to the difficulty of finding consensual solutions between the various parties

*Corresponding Author: . Zaid Ahmed Baidar,EMail: zaid.baider@tu.edu.iq ,Tel:009647808196411, Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 07 كانون الأول 2024
- بعد التنقيح 15 كانون الثاني 2025
- التدقيق اللغوي 30 شباط 2025
- القبول: 15 أذار 2025
- النشر المباشر: 31 أذار 2025

الكلمات المفتاحية :
- **التخادم**
- **الامن العربي**
- **ليبيا**
- **القوى الاقليمية والدولية**

الخلاصة: يتمحور موضوع الدراسة حول التخادم الدولي في ليبيا واثره على الامن العربي وتحاول الدراسة بيان الهدف الحقيقي من التدخل العسكري الدولي في ليبيا عام 2011 ، ورصد الاليات المتبعة في عملية الاتصال والتنسيق بين كافة القوى الاجنبية الموجودة في ليبيا وتأثير ذلك على الامن العربي، وخلصت الدراسة بتعمد الولايات المتحدة وحلفاؤها بتحويل ليبيا الى ساحة مواجهة واقتتال داخلي تجري بالوكالة عن قوى دولية واقليمية، لغايات واهداف متعددة ابرزها اشغال الاطراف الدولية والاقليمية الموجودة بهذه الازمة، فضلا عن محاولة جر القوى المختلفة لتكون اطرافا رئيسة في الازمة لاسيما المناوئة لها من اجل محاولة استنزافها عسكريا واقتصاديا، وايضا تؤدي زيادة اطراف الازمة الى اطالة امدها لصعوبة ايجاد حلول توافقية بين الاطراف المختلفة.

المقدمة:

تعد التدخلات الخارجية في المنطقة العربية صفة مقترنة بنشأتها ومرافقة لحقبها التاريخية المختلفة، نتيجة لاهمية المنطقة من الناحية الجيوستراتيجية والاقتصادية، وهذا ما جعلها ساحة رئيسة للقوى الدولية المتنافسة على النفوذ والموارد، وبمرور الوقت اصبح للقوى الاقليمية مكانة مهمة الى جانب القوى الدولية في خارطة النفوذ والتاثير، فما تشهده المنطقة العربية من ازمات عدة، يؤكد حقيقة مكانة ودور القوى الاقليمية الذي يفوق احيانا دور وتأثير الاطراف الدولية، وعند متابعة نسق التفاعلات الدولية والاقليمية تجاه المنطقة العربية يتضح وجود مسار تسلكه القوى كافة في تفاعلاتها تجاه المنطقة، وغير معتاد وجوده في السابق، من خلال تواجد القوى الدولية والاقليمية المتنافسة ضمن دولة وحدود جغرافية واحدة، وان اختلفت هذه القوى بمقدار النفوذ والتأثير لكنها في النهاية تمتلك ما يجعلها قادرة على لعب دور محوري يساهم في تغيير مسار الاحداث، وفي هذه الدراسة سوف نركز على نمط التفاعلات الدولية والاقليمية تجاه الازمة الليبية ومعرفة شكل التعاون والتخادم بين القوى الخارجية وتأثير ذلك على الامن العربي.

أهمية البحث: تبرز اهمية الدراسة من خلال تطرقها الى دوافع واسباب التدخل الدولي في ليبيا عام 2011، فضلاً عن بحثها في مظاهر التخادم الدولي والاقليمي في ليبيا وتاثير ذلك على الازمة الليبية وانعكاسه ايضا على امن المنطقة العربية برمتها.

إشكالية البحث: احدث التدخل العسكري الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا في ليبيا، ازمة داخلية واقليمية ودولية متشعبة ومستعصية الحلول نتيجة لحالة الاستقطاب الاقليمي والدولي الذي تعيشه البلاد، الذي اوجد الانقسام والصراع والفوضى الداخلية، والسؤال الذي تطرحه اشكالية الدراسة هو " ماهي تداعيات التخادم الدولي والاقليمي في ليبيا منذ العام 2011 على الامن العربي.

فرضية البحث: تتمحور فرضية الدراسة الاساسية من فكرة يكمن مضمونها في: ان التخادم الدولي والاقليمي في ليبيا يعكس تطابق المصالح بين القوى الدولية والاقليمية الذي ساهم بحالة عدم الاستقرار السياسي والامني في البلاد وخلق تحديات خطيرة على امن المنطقة العربية برمتها.

مناهج البحث: تم الاعتماد على مجموعة من المناهج العلمية للوصول الى نتائج علمية تعكس اهمية الدراسة، منها المنهج التحليلي لغرض الوصول الى تحليل طبيعة التخادم الاقليمي والدولي في ليبيا، ولمعرفة اهداف كل طرف من هذه الاطراف، فضلا عن استخدام المنهج الواقعي لغرض تحليل تفاعلات القوى الاقليمية والدولية ضمن مبدأ الصراع والتنافس وتوازن القوى والحرب، وايضا للوصول الى الالية المناسبة التي يوظف بها التخادم كأداة لتحقيق مصالح القوى كافة، وكذلك استخدام المنهج المقارن لمقارنة تفاعلات القوى المختلفة للوصول الى اوجه التشابه والاختلاف تجاه الاحداث في ليبيا.

هيكلية البحث: لغرض الاحاطة بموضوع الدراسة تم تقسيمها الى ثلاثة محاور، تطرق المحور الاول الى دوافع واسباب التدخل الدولي في ليبيا والمحور الثاني تضمن مظاهر التخادم الدولي والإقليمي في ليبيا وفي المحور الثالث تم ذكر تأثير التخادم على الامن العربي.

اولا: دوافع واسباب التدخل الدولي في ليبيا

منذ بداية العام 2010 انطلقت الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاح من تونس لتعلن بداية حقبة جديدة في تاريخ المنطقة غلب عليها طابع الفوضى والدمار، وعلى الرغم من عفوية الاحتجاجات التي حاولت المطالبة بتحسين واقعها الاجتماعي لكنها حرفت عن مسارها بفعل التدخلات الخارجية، وكانت اشبه بشرارة انطلقت بتونس لتحرق وتنقل الفوضى بكل البلاد والمدن التي مرت بها، وينتقل خطرها فيما بعد ليشمل المنطقة العربية برمتها، لم تدرك الشعوب العربية التي خرجت من اجل المطالبة بحقوقها ان ذلك سوف يكلفها الكثير من المعاناة والحرمان والتهجير والاقتتال، وان اعداء الامة تتحين الفرص لجعل المنطقة تغرق في فوضى الحروب والاقتتال الداخلي، فانطلقت دول الشر مع انطلاق جموع الشعوب العفوية ، لتحرف الاحتجاجات عن مسارها الحقيقي ولتجعل من هذه البلدان ساحة للصراع الدولي والاقليمي[1].

على الرغم من اعتماد الانظمة العربية على القوة لقمع الاحتجاجات الشعبية لكن بالمقابل لعبت الاطراف الخارجية او صار يعرف بالطرف الثالث دورا كبيرا في اشعال الفتنة، اذ شهدت دول عدة حدوث حالات تؤكد وجود طرفا ثالثا عمل على حرف المظاهرات عن مسارها، من خلال تجنيد جماعات اجرامية تولت مهمة جعل الاحتجاجات الشعبية تتجه نحو الصدام المسلح عن طريق مهاجمة القوات الامنية بالسلاح الحي لغرض ايهامهم وجرهم بالرد على المتظاهرين او استخدمت الاسلوب نفسه لكن هذه المرة ضد المتظاهرين، وفي حالات اخرى تقوم باعمال سرقة وحرق وتدمير للمؤسسات العامة والخاصة، وبالتالي اوجدت لكل طرف مبررات واسباب لمهاجمة الطرف الاخر، وبذلك تحولت الاحتجاجات العفوية الى صدامات مسلحة رعتها ومولتها القوى الخارجية، لتنتقل هذه الاحداث وبسرعة كبيرة من مدينة الى اخرى لتعم الفوضى ارجاء الدولة كافة، لتنتقل

[1] عبد العظيم محمود حنفي، **الثورة والشرعية: عوامل سقوط النظام السياسي في سوريا 1963**– 2012، (لندن: ايكتب للنشر، 2011)، ص 1.

بعدها التدخلات الخارجية الى مرحلة اخرى تكون فيها مكشوفة وواضحة بعد ان اوجدت ذرائع ومسوغات التدخل[1]

على الرغم من ان الاحتجاجات الشعبية حصلت في خمس دول عربية (تونس وليبيا ومصر وسوريا واليمن) والاحداث بينها كانت تتشابه الى حد كبير، لكن القوى الخارجية كان لها رأي اخر، اذ كثفت تفاعلها على دول معينة دون غيرها، وبدأت باستخدام ماكينتها الاعلامية لغرض حشد الرأي العام العالمي ضد انظمتها السياسية دون غيرها، لتصوير ما يحدث فيها على انه يمثل جرائم ضد الإنسانية[2].

ان معنى تركيز تفاعلات القوى الدولية والاقليمية على دول معينة لا يعني انها تجاهلت الاحداث في الدول الاخرى بشكل تام، لكنها حرصت على ان يكون التغيير الذي يجري يكون مسيطرا عليه، ولا يخرج عن اهدافها المرسومة في المنطقة، وبالأحرى كانت لا تريد من الاحداث في هذه الدول الذهاب اكثر من تغيير الانظمة السياسية، لكنها في دول اخرى تعمدت، ان تجري الاحداث باتجاه يجعلها لا تتوقف عن حدود النفوذ والنظام السيسي[3].

يمكن ان يكون التاريخ العدائي للقوى الغربية تجاه مجموعة من الانظمة السياسية العربية هو التفسير المنطقي الذي يعكس حرصها على جعل الاحداث في هذه الدول تتجه نحو الفوضى والاقتتال الداخلي، فالعلاقات الامريكية مع الرئيس الليبي السابق معمر القذافي كانت غير جيدة وشهدت ازمات عديدة كان ابرزها حادثة لوكربي، فضلا عن سلسلة من التفجيرات التي حدثت في الدول الغربية التي وجهت اصابع الاتهام لنظام معمر القذافي، في المقابل قامت القوات الامريكية بسلسلة من الاعمال العدائية ضد الجمهورية الليبية كان ابرزها العدوان الامريكي على ليبيا عام1986 ، وان حدثت تطورات في العلاقات الليبية–الامريكية في بداية العقد الاول من القرن

---

[1] جيهان عبد السلام عوض، **امريكا والربيع العربي خفايا السياسة الامريكية في المنطقة**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019)، ص 121.

[2] صلاح المختار، **متلازمة امريكا، ربيع عربي ام سايكس بيكو ثانية**، (عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2019)، ص 301.

[3] سالم مطر السبعاوي، **نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لإعادة تشكيل النظام الإقليمي العربي**، (عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021)، ص 348.

الحادي والعشرين لا سيما بعد التوصل الى تسوية في قضية لوكربي فضلا عن قيام نظام معمر القذافي بسلسلة من التحركات لانهاء التوتر مع الغرب من خلال اعلان نظام القذافي التخلي عن برنامج اسلحة الدمار الشامل والتخلي عن دعم الحركات والفصائل المسلحة في افريقيا والمنطقة العربية[1].

لم تفلح كل تحركات وجهود نظام معمر القذافي السابقة لانهاء التوتر مع الغرب وتجنب ليبيا خطر الحرب، رغم اعلان الدولة الولايات المتحدة وحلفاؤها في اكثر من مناسبة عن انهاء الازمة مع ليبيا لكنها نكثت بما اتفقت عليه، اذ لا يوجد في القاموس السياسي الغربي اي مكانة للعهود والمصالحة، وسجلها التاريخي تجاه المنطقة مليء بالممارسات والافعال غير الانسانية، التي تسوق نفسها على انها الراعي والمدافع عنها عالميا، لكنها افعالها تجاه العالم والمنطقة على وجه الخصوص بعيدة كل البعد عن المبادئ السامية التي تنادي بها، بل المتتبع للسياسة الغربية يرى انها لا تخرج عن افعال خبيثة تستهويها سياسة تهجير وتجويع الشعوب وتتلذذ بمشاهد الفوضى والدمار واراقة دماء الابرياء من النساء والاطفال[2].

تسارعت القوى المتنافسة على النفوذ لخلق مسوغات يكون لها سند قانوني من خلال محاولة اصدار قرار من المجلس الامن يتيح لها التدخل في ليبيا وتنفيذ مخططاتها، وفعلا استطاعت اصدار قرارين من مجلس الامن وهما 1970 و 1973 عام واللذان تضمنا فرض عقوبات على نظام القذافي وتجميد الاموال الليبية في الخارج وفرض حظر على واردات السلاح وعلى الطيران واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المدنيين، والفقرة الاخيرة هي التي استغلتها الدول الغربية من اجل التدخل عسكريا والذهاب ابعد من حماية المدنيين من خلال القيام بقصف قوات الجيش الليبي وتوفير غطاء جوي لقوات المعارضة للتقدم والسيطرة على المدن الليبية واحدة تلو الاخرى[3].

---

[1] عبد المعين محمد طاهر، **الثور يأكل الثورة قراءة في ثورات التاريخ**، (القاهرة: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، 2016)، ص 163–164.

[2] صادق حجال، **ليبيا وازمة بناء الدولة – الامة 1951–2017**، (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2019)، ص 97.

[3] حيدر موسى منخي، **اثر التدخل في العلاقات الدولية دراسة العراق وليبيا انموذجا**، (القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع، 2018)، ص 289.

عملية الخداع التي مارستها الدول الغربية للمجتمع الدولي من خلال استغلال قرارات مجلس الامن وتجييرها باتجاه غير التي تضمنته، وهو ما دفع كثير من الدول الى التنديد بهذه الطريقة ومنهم روسيا والصين واللذان اشارا الى ذلك في اكثر من مناسبة لاسيما عندما وقفا بوجه المحاولات الغربية من اجل اصدار قرار من مجلس الامن يدين سوريا ويكون على شاكلة القرار المتخذ ضد ليبيا، لكنها باءت بالفشل نتيجة التمسك والاصرار الروسي والصيني على رفض تلك القرارات من خلال استخدام حق النقض الفيتو. وفي حالة تتبع البيانات الصينية والروسية الصادرة بعد رفضهما مشاريع القرارات في مجلس الامن، نرى ان الدولتين بررتا ذلك، برفضهم التعرض للخداع مرتان في اشارة الى عملية الخداع التي مارستها الدول الغربية ضد الصين وروسيا عند اصدار قرارات مجلس الامن 1970 و 1973 ، اذ طلبت الدول الغربية قبل إصدار تلك القرارات الدعم من الصين وروسيا او على الاقل عدم افشال تلك القرارات، مبررين ذلك بعدم نيتهم التدخل العسكري المباشر او محاولة اسقاط النظام السياسي، وان الهدف يكمن فقط في حماية المدنيين وذلك من خلال اقامة منطقة حظر طيران فوق مدن معينة[1].

ثانياً– مظاهر التخادم الدولي والاقليمي في ليبيا

نجحت الدول الغربية في اسقاط النظام الليبي، وذلك من خلال الدعم العسكري والاقتصادي الذي قدمته لقوات المعارضة الليبية، فضلا عن الضربات التي شنتها الدول الغربية من البر والبحر والجو على القوات الليبية، وبعد اشهر قليلة من القتال تمكنت قوات المعارضة من احكام سيطرتها على كامل الاراضي الليبية، وتحديدا في 20 تشرين الاول عند الدخول الى مدينة سرت، التي كانت اخر مدينة تدخلها تلك القوات، وهو التاريخ نفسه الذي اعلن فيه اسقاط نظام القذافي، بعد ان تمكنت قوات المعارضة من اسره واعدامه، بعد تعاون وتنسيق مع القوات الغربية من خلال

[1] مجموعة مؤلفين، **جماعات العنف التكفيري: الجذور، البنى ، العوامل المؤثرة**،(بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي واتجاهاته، 2016)، ص 136.

قيام طائراتها الحربية بقصف موكب السيارات الخاص بالرئيس الليبي المنسحبة من المدينة اثر سيطرة المعارضة عليها[1].

بعد ذلك التاريخ بدأت حوارات تحت إشراف الدول الغربية لتشكيل سلطة سياسية مؤقتة، هدفها ادارة شؤون البلاد والتمهيد الى انتخابات عامة، وفعلا تم تأسيس المجلس الوطني الانتقالي بعد ثلاثة ايام من مقتل القذافي، والذي انيطت له مهمة ادارة البلاد، استمر عمل المجلس الى 7 تموز 2012 وهو تاريخ اجراء اول انتخابات تشريعية في البلاد، وبعد شهر من تلك الانتخابات سلم المجلس الانتقالي السلطة الى المؤتمر الوطني العام الذي تولى انتخاب الحكومة الليبية[2].

بدأت في تلك المدة القوى الخارجية التي تولت عملية الاطاحة بالنظام الليبي السابق، تنأى بنفسها عما يجري في ليبيا، من خلال غض الطرف عن تنامي قوة وسطوة المليشيات المسلحة، التي كانت تعرض السلم الاهلي للخطر وتعمل على تقوض عمل السلطة المنتخبة، وتعد تلك المدة بداية مرحلة الصراع بين تلك المليشيات من خلال محاولة كل منها فرض سيطرتها واضعاف قوة المليشيات الاخرى[3].

كانت الدول التي تولت التحضير والتنفيذ للتدخل العسكري في ليبيا وهي كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا وبمشاركة دول عدة من حلف الناتو فضلا عن مشاركة دول عربية في العملية العسكرية، تستعد لتنفيذ خطتها الثانية لاسيما بعد ان نجحت في اسقاط النظام، والتي تقوم على محاولة جعل مسؤولية ادارة الاوضاع في ليبيا تجري بصورة مشتركة، لكي لا تتحمل دولة ما مسؤولية ما يحدث، ويكون الفشل المتعمد حدوثه في ليبيا هو اشبه بتهمة يتبادلها

[1] عبد الحميد صيام، انعام سالم، **وثائق الامم المتحدة في المسألة الليبية 2011–2018**، (الدوحة: المركزي العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، 2024)، ص 339.

[2] مجموعى مؤلفين، **ليبيا تحديات الانتقال الديمقراطي وازمة بناء الدولة**،(الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، 2022)، ص 44–45.

[3] عبد الستار حتيته، **حروب المليشيات ليبيا ما بعد القذافي**،(القاهرة: دار كنوز للنشر والتوزيع، 2015)، ص 289.

جميع الاطراف فيما بينهم، فضلا ان زيادة اطراف الازمة يطيل امدها لصعوبة ايجاد تسوية وتوافق بين اطرافها، وايضا من اجل استنزاف الاطراف المناوئة عبر جرها للازمة[1].

فبدأت الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها بتنفيذ سياسة تقوم على مراقبة الاوضاع فقط دون العمل على تقويمها واصلاحها، لاسيما وان الاوضاع في ليبيا كانت تحتاج لطرف دولي يمتلك القوة والتأثير، ويساعد الأحزاب والقيادات الليبية على معالجة المشاكل والوقوف بوجه التحديات التي تواجه السلطة حديثة النشأة، لا سيما مواجهة خطر المليشيات المسلحة والتي كانت كثير منها يمول من الاطراف الدولية والاقليمية، والتي تهربت من مسؤوليتها في العمل على حلها او توحيدها في قوات نظامية تدين بالولاء للدولة الليبية، بل على العكس من ذلك، تزايدت قوتها وتعاظم خطرها في ظل صمت مطبق من الدول الغربية، للأعمال المزعزعة للسلم والاستقرار من خلال الصدامات المسلحة فيما بينها وفي اكثر من مناسبة فضلا عن مهاجمتها للمؤسسات العامة والخاصة وترويع الافراد وتخريب الممتلكات[2].

وربما مثلت حادثة مهاجمة مبنى السفارة الامريكية في بنغازي ، فرصة للولايات المتحدة الامريكية للهرب من مسؤوليتها الاخلاقية في ليبيا، اذ تعرضت السفارة الامريكية عام 2012 في بنغازي الى هجوم ادى الى مقتل اربعة من الموظفين العاملين في السفارة الامريكية بينهم السفير، وهو ما دفع الولايات المتحدة الامريكية الى غلق سفارتها في ليبيا، واتخاذ من ذلك مبررا لتغيير نمط تفاعلها فيما بعد مع الملف الليبي، وتفسيرها العلني لتلك الخطوة، هو "نتيجة لغضبها من الهجوم الاجرامي الذي طل مبنى السفارة وما خلفه من ضحايا، على الرغم من عملها وجهدها الكبير لتحقيق تطلعات الشعب الليبي في الحرية والعدالة والاستقرار" وذلك حسب بيانات وزارة الخارجية الامريكية بعد الهجوم الذي وقع في سفارتها في ليبيا[3].

---

[1] محمد عبد الكريم، **ليبيا ما بعد القذافي: اخوان ليبيا سيناريوهات محتملة**،(القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2019)، ص 277.

[2] فاتن الجرف، **ازمة الهوية وتداعياتها على الاستقرار السياسي في الوطن العربي**، (فلسطين: لجندي للنشر والتوزيع، 2018)، ص 137.

[3] محمد عبد الكريم، مصدر سبق ذكره، ص 28.

ان تغيير الولايات المتحدة لنمط تفاعلها تجاه الملف الليبي غير مجرى الاحداث بشكل كبير، كونها الطرف الذي يقف على قمة النظام الدولي والتي تمتلك النفوذ والتأثير الاكبر عالميا، رغم الدور الروسي والصيني الذي بدأ يظهر ويعيد رسم ملامح جديدة للنظام الدولي، لكن رغم ذلك لا زالت الولايات المتحدة الامريكية تمتلك من القواعد والاسلحة والحلفاء بما يجعلها الطرف الاقوى عالميا، وبقيام الولايات المتحدة بتغيير نمط تفاعلها مع ليبيا هو كان بمثابة رسالة الى الاطراف الدولية والاقليمية المتنافسة، للتوجه سريعا لملء الفراغ الذي سوف تتركه الولايات المتحدة، ولا شك انها لن تتأخر لما تمتلكه ليبيا من مميزات تجعلها من اهم المناطق الاستراتيجية في العالم نظرا لموقعها الجغرافي فضلا عما تمتلكه من الطاقة[1].

كان متوقع ان تخرج الامور عن نصابها في ظل انتشار السلاح بيد المليشيات، التي بدأت تفرض سيطرتها على السلطة شيئا فشيئا، وكانت بدايتها الحقيقة بعد الانتخابات التشريعية لعام 2014، لتبدأ بعدها حقب الانقسام والاقتتال الداخلي، ولتعيد رسم خارطة النفوذ والسيطرة السياسية والعسكرية والجغرافية، نتيجة للاعتراض على نتائج الانتخابات التي جاءت مخيبة لآمال وتوقعات الاحزاب الاسلامية التي كانت تحكم سيطرتها على مدن عدة منها العاصمة طرابلس، والتي رفضت نتائجها ومنعت البرلمان المنتخب من عقد جلساته، وقدمت طعن لدى المحكمة الدستورية بطلان الفقرة الموجود باتفاق ما يسمى بالخارطة السياسية التي تم الاتفاق عليها سابقا، والتي اقرت اجراء انتخابات في عام 2014 ، وجاء قرار المحكمة متطابق مع طلب الاحزاب الاسلامية ليؤكد ايضا على بطلان الانتخابات ونتائجها، وهو ما دفع الاحزاب الفائزة الى رفض تلك القرارات والانتقال الى مدينة طبرق واتخاذها مقرا لمجلس النواب الليبي، وفي السنة ذاتها شن قائد الجيش الليبي خليفة حفتر عملية عسكرية استهدفت العناصر المسلحة في مدينة بنغازي، وهذا كان بمثابة انقلاب على السلطة في طرابلس للتقارب الأيدولوجيا بينهما، في المقابل اعلن البرلمان الليبي المنتخب دعمه لتلك العملية، ومنذ 2014 دخلت الطرفان بسلسلة من المعارك والاشتباكات التي

[1] عمر قدورة، **السياسة الخارجية التركية، الاتجاهات: التحالفات المرنة،**(الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021)، ص 221.

رسمت خارطة سيطرة سياسية وعسكرية جديدة يسيطر فيها ما يعرف بالجيش الوطني الليبي على كامل مدن الشرق الليبي في مقابل سيطرة قوات حكومة الوفاق على الجانب الغربي من منها[1].

وعند دراسة خارطة النفوذ الدولي والاقليمي في ليبيا في العام 2024 تتبين حقيقة التخادم بين تلك القوى، فالدول الداعمة لما يعرف بحكومة الوفاق والمتواجدة في الجزء الغربي من البلاد هي تركيا وقطر وايطاليا، وفي المقابل تدعم كل من فرنسا وروسيا ومصر والأمارات خليفة حفتر، أي ان كل القوات الموجود في ليبيا باستثناء روسيا هي اما دول في حلف الناتو، او تعد حليفة للولايات المتحدة الامريكية ، وحتى روسيا التي كان لتدخلها الدور الكبير في تغير مسار الاحداث في ليبيا باتجاه التعقيد والانقسام، لكن كان وصولها يعد متأخرا قياسا بالقوى الاخرى الموجودة، وجاء لملء الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة متعمدة، لتطيل امد الازمة ليس على ليبيا وحدها بل لتشكل ايضا ازمة مستعصية على دول الجوار والمنطقة بوجه عام، وجعلها بمثابة مصدر تهديد او اداة ضغط على تلك الدول، والتي يتأثر اقتصادها وامنها الإقليمي بما يحصل هناك نتيجة لقربها وارتباط امنها ومصالحها بليبيا،[2] اذ بدأت روسيا تعزز تواجدها في ليبيا منذ عام 2017 أي بعد اكثر من ستة سنوات على الوجود الغربي، فكيف سمحت الولايات المتحدة وحلفاؤها بتكوين نفوذ لدولة تعدها خطرا على المصالح الامريكية، بعد ان بذلت جهدا كبيرا في التحضير للعملية العسكرية من خلال تحشيد الحلفاء والرأي العام العالمي للتدخل العسكري، فضلا عن النفقات العسكرية التي تحملتها اثناء اسقاط النظام ودعم قوات المعارضة، هل يعقل ان كل ذلك الجهد والوقت والنفقات ان تذهب بدون مكاسب[3].

لم يكن التواجد الروسي من باب الصدفة، او جاء تحت ظروف قاهرة جعلت الدول الغربية تكون بموقف المراقب تراقب، لكن هذا الوجود هو ما ارادته الولايات المتحدة، من اجل خلق ازمة

---

[1] مجموعة مؤلفين، **ليبيا: تحديات الانتقال الديمقراطي وأزمة بناء الدولة**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022)، ص 201،

[2] برهان الدين دوران، **محمود الرنتيسي، تركيا والطاقة في شرق المتوسط**، (انقرة: مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(سيتا)، 2022)، ص 174.

[3] محمد خليفة ادريس، **ليبيا والحياد الدولي، الاطر الإعلامية للأخبار وتحليلها**، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2019)، ص 146.

مستعصية لإشغال المنطقة، أو يمكن ان يكون السبب الرئيس متعلق بمحاولة اضعاف روسيا من خلال اشغالها بحروب طويلة واستنزاف قواتها واقتصادها، لان الظروف التي جاءت بها لم تكون مقنعة، ويمكن تفاديها بسهولة، من خلال اناطة هذا الدور لأطراف دولية او اقليمية اخرى على شاكلة الدول الاقليمية المتنافسة في ليبيا في الوقت الراهن، فاللواء خليفة حفتر يمتلك علاقات متينة من الجانب الامريكي فهو يمتلك جنسيتها ومقيم فيها لعشرات السنين بوصفه معارض لنظام القذافي، فلو ارادات الولايات المتحدة استثمار تلك العلاقة في انهاء الازمة بين الفرقاء الليبيين والتوصل الى حلول مرضية للجميع[1].

فعلاقة الولايات المتحدة الامريكية مع اللواء خليفة حفتر تعود الى عام 1990 وهو تاريخ خروج خليفة حفتر للولايات المتحدة، بناءً على صفقة رعتها الولايات المتحدة الامريكية، لتامين وصوله من تشاد، بعد وقوعه بالأسر، أيام الحرب الليبية التشادية وإعلانه منها انضمامه للمعارضة الليبية ضد نظام معمر بناء على تخلي النظام الليبي عنه وتحميله مسؤولية اسر القوة التي يقودها وخسارة المعركة، عاد حفتر الى ليبيا بعد سقوط نظام القذافي وتسنم بعدها عدة مواقع قيادية في قوات الامن كان اخرها قائد الجيش الليبي وذلك قبل انشقاقه عن حكومة الوفاق وسيطرته على الاجزاء الشرقية من ليبيا، فلو ارادت الولايات المتحدة الامريكية استثمار تلك العلاقة لعملت وفق احد الخيارات اما دعمه سياسيا وتهيئة الظروف المناسبة لجعله قائد المرحلة الانتقالية، او تقديم الدعم العسكري لقواته وتمكينها من احكام سيطرتها على البلاد، لاسيما ان قواته حققت تقدما في معاركها مع قوات حكومة الوفاق في عدة مواجهات مسلحة كان ابرزها معركة عام 2019 والتي تمكنت من الوصول الى مشارف العاصمة الليبية طرابلس وكادت ان تحكم سيطرتها عليها لولا الدعم العسكري الذي حصلت عليه قوات المعارضة من تركيا وقطر[2].

ومن النقاط التي يمكن تسجيلها على أنها نوع من التخادم الدولي والإقليمي هو عملية التنسيق والتعاون بينها في ليبيا، اذ تمتلك مجموعة من الدول الحليفة للولايات المتحدة الامريكية

[1] محمد عبد الكريم، مصدر سبق ذكره، ص 187.

[2] موقع قناة، BBC NEWSعربي، تم النشر 16 تشرين الثاني 2021، تاريخ الاطلاع: 2025/1/5، متاح على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-40520755

ادوات اتصال وتنسيق واهداف ومصالح مشتركة مع روسيا، وتشير التقارير ان لولا دعم تلك القوات لنظام حفتر لتمكنت قوات الحكومة الليبية من السيطرة على مزيد من الاراضي، وذلك بعد ان تمكنت من صد هجوم قوات خليفة حفتر التي كانت على اعتاب العاصمة طرابلس، وتمكنت فيما بعد بواسطة الطيران المسير الذي زودتها بها تركيا من تغيير المعادلة وقادت هجوم مضاد استطاعت إرجاع كل الأراضي، وبذات بالتقدم الى المدن الاخرى التي تسيطر عليها قوات حفتر، لولا الدعم المقدم من مصر والامارات وفرنسا وروسيا لأصبحت كل المدن بيد قوات حكومة الوفاق، صح ان الدعم الروسي كان كبير لكن كان لفرنسا ومصر والامارات الدور الاهم في الحد من تمدد قوات حكومة الوفاق[1].

رغم كل الاعتبارات السياسية والامنية والاقتصادية التي جعلت هذه الدول تتخذ موقفها هذا، لكن لو ارادات الولايات المتحدة استخدام نفوذها وتأثيرها على هذه الدول، لتمكنت من اجبرها على توحيد موقفها والدفع بالأوضاع في ليبيا نحو الحل، او منعها من تقديم المساعدة لقوات حفتر، لتنهي بذلك حالة الفوضى والانقسام والاقتتال الداخلي وتجعل السيطرة العسكرية تنحصر بجهة واحدة، مما يمهد للدخول بمصالحة وطنية وتكوين دولة قوية تحكم سيطرتها على جميع الاراضي وتنهي الفوضى والاقتتال والانقسام الداخلي، ولتتمكن ايضا من انهاء النفوذ الروسي في ليبيا[2].

ويتضح التخادم من تغاضي الولايات المتحدة عما تمارسه القوى الحليفة لها من نشاطات خطيرة تجاه ليبيا وشعبها، من خلال الاتفاقيات التي تعقدها هذه القوى مع حكومة الوفاق الموجودة في الغرب الليبي، او مع حفتر الذي يدير المنطقة الشرقية من ليبيا، وتعد الاتفاقية التركية مع حكومة الوفاق عام 2019 من ابرز هذه الاتفاقيات التي تنتهك سيادة وتعرض امن وموارد ليبيا للخطر، لاسيما انها تضمنت بنود تسمح لتركيا بتوريد السلاح ونشر القوات فضلا عن التعاون الاستخباراتي، وايضا تضمنت بنودا لترسيم الحدود البحرية في شرق البحر الابيض المتوسط

[1] مجموعة مؤلفين، ليبيا: تحديات الانتقال الديمقراطي وأزمة بناء الدولة، مصدر سبق ذكره، ص 155–156.

[2] جيهان عبد السلام عوض، **امريكا والربيع العربي خفايا السياسة الامريكية في المنطقة العربية**،(القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2019)، ص 167.

سمحت لتركيا بموجبها من توسيع نفوذها على مناطق واسعة غنية بالطاقة[1]، وايضا هناك اتفاقية ايطالية عقدت عام 2017 مع حكومة الوفاق وتضمنت ايضا محاور امنية تتعلق بمكافحة الارهاب والهجرة غير الشرعية وذلك من خلال تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسة الامنية والعسكرية الايطالية والليبية لمواجهة الارهاب، وكذلك تضمنت محاور اقتصادية تتعلق بالتعاون والتبادل التجاري لا سيما في مجال الطاقة، اذ تعد ايطاليا من اكبر الدول التي تمتلك استثمارات في القطاع النفطي الليبي وتعتمد على ليبيا بشكل كبير في وارداتها من الطاقة، وايضا لدى روسيا تنسيق وتعاون واتفاقيات اقتصادية وعسكرية مع السلطة الموجودة في شرق ليبيا لا سيما في قضايا التسليح والتدريب ونشر القوات، وفي الجانب الاقتصادي حصلت روسيا على ضمانات ان يكون لها نصيب من الاستثمارات في قطاع الطاقة والاعمار، لا تقتصر الاتفاقيات الموقعة مع الاطراف الدولية على هذه النقاط فقط، بل تكمن خطورتها في الانتشار العسكري لقوات هذه الدول على الارض والتي تهدد امن واستمرار وسلامة ليبيا وتضعف من فرص التوصل الى مصالحة وطنية وانهاء حالة الانقسام في البلاد[2].

ثالثاً- التخادم الدولي والإقليمي والأمن العربي:

يبدو ان الحملة التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية لم يكن اسقاط النظام السياسي هدفها الوحيد، بل كانت تريد اضعاف مؤسسات الدولة وتعميق الازمات السياسية والاقتصادية وخلق الانقسام السياسي وصولا الى النزاع الداخلي، وبذلك اسقطت معها الاحلام وتطلعات الليبيين ببناء دولة قوية مزدهرة، اذ تعد ليبيا اليوم من الدول الهشة لعجز سلطتها عن القيام بواجبها الاساسي المتمثل بتوفير الامن والخدمات للمواطنين، وهو ما ادى الى تفاقم الفقر والبطالة وزيادة معدلات تجارة المخدرات والسلاح والجريمة المنظمة بوجه عام، لم تقتصر تلك التحديات على الحدود

[1] ناجي محمد الهتاش، صلاح حسن الجار، **التعاون الامني في دول حوض المتوسط: التهديدات الامنية في ضوء الصراعات الاقليمية والدولي**، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2023)، ص 130-131.

[2] باسم راشد، دوافع تغير موقف ايطاليا في الازمة الليبية، مركز المستقبل للأبحاث والدارسات المتقدمة، تم النشر 28 كانون الثاني 2020، تاريخ الاطلاع: 1/20/ 2025، على الرابط: https://2u.pw/0e7D5

الجغرافية الليبية لوحدها، بل انتقل تأثيرها اقليميا وعالميا نظرا لموقع ليبيا ومكانتها الاستراتيجية والاقتصادية[1].

اذ خلقت الاحداث في ليبيا تحديات على الامن القومي العربي برمته نتيجة لمجموعة من الاعتبارات اهمها زيادة الانقسام والخلاف العربي، نتيجة لاختلاف الدول العربية بدعمها ومواقفها تجاه الفرقاء الليبيين، ويتضح ذلك جلياً من خلال دراسة خارطة التحالفات الدولية والاقليمية الخاصة في ليبيا، اذ انقسمت المواقف العربية والدولية وفقا لشكل ودرجة الانقسام الحاصل على الارض بين الفرقاء الليبيين، اذ تساند قطر والسودان حكومة الوفاق ورغم اعلان الجزائر والمغرب وتونس عن اتخاذهم مواقف حيادية لكن تميل مواقفهم في كثير من الاحيان الى حكومة الوفاق، في حين تعد مصر والامارات العربية المتحدة من اكبر داعمي اللواء خليفة حفتر، وتوجد دول داعمة لحفتر لكن بشكل ودرجة اقل مثل الاردن والسعودية[2].

اوجد الانقسام الليبي مثيلا له في الدول العربية على مستوى الدعم والمواقف وتغيرت طبيعة العلاقة بين تلك الدول مع تغيرات مسار واتجاه الاحداث في ليبيا، فأصبحت ليبيا بذلك حربا بالوكالة بين مجموعة الدول العربية، التي حرصت وبشكل كبير على تغيير معادلة الاحداث في ليبيا لصالحها، فالدول العربية الداعمة للأطراف الليبية لم تعمل على خلق نفوذ لها يضمن تحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية فقط، بل عمقت الاحداث في ليبيا الخلافات العربية الى درجة جعلت كل طرف يحاول انهاء نفوق وتواجد الاطراف العربية، وهو ما يظهر واضحاً في الحرب الداخلية التي حدثت في ليبيا عام 2019 ، اذ دعمت مصر والامارات الحملة العسكرية بشكل كبير، التي شنها الجيش الليبي على حكومة الوفاق، وكاد ان يحسم المعركة، لولا الدعم الكبير الذي حصلت عليه حكومة الوفاق من قطر والسودان وتركيا، وتمكنت بذلك من صد الهجوم،

---

[1] محمود محمود مناع ، **موقف جمهور السودان من التغيرات السياسي في مصر**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2023)، ص 194.

[2] برهان الدين دوران، محمود الرنتيسي، مصدر سبق ذكره، ص 455-466.

See:Mohammad Salman. 2024. "' The Phenomenon of Political Instability in Libya After the Political Change in 2011 Study: On the Causes and Requirements'". *Tikrit Journal For Political Science* 2 (35):357-84. https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.335.

والقيام بهجوم مضاد كادت ان تسيطر من خلاله على كامل الاراضي الليبية، لكن غير الدعم المصري والاماراتي مسار الحرب من خلال نجاح قوات حفتر من صد ذلك الهجوم[1].

ساهمت حالة الانقسام العربي تجاه ما يحدث ليبيا، بتبني الدول العربية توجهات خارجية عمقت من خلالها التحديات الامنية على المنطقة العربية، من خلال زيادة التنسيق والتعاون مع الاطراف الاقليمية لتوفير تحالفات تستطيع من خلالها جعل الاحداث في ليبيا تتجه وفق المسار التي ترغب فيه، فضلا ان الاستعانة بهذه القوى، اخذ شكلا جديدا يقوم الاعتماد عليها والتحالف معها لمواجهة التهديد الذي يمكن ان يطال انظمتها السياسية، وهذا ما تفعله قطر من خلال زيادة التنسيق والتعاون الامني والسياسي مع تركيا فيما يتعلق بسياستها تجاه ليبيا، وهذا ما جعل العلاقة بين الدول العربية المتفاعلة مع القضية الليبية تتجه الى مسار اكبر من حالة الانقسام والمنافسة والتوتر بل اصبح ما يجري في ليبيا اقرب الى ما يكون الى تفاعلات صراعية بين طرفين متناقضين، يتواجد في كل طرف مجموعة من الدول العربية، ويستخدما كل وسائل الصراع المتوفرة من اجل اضعاف دور ونفوذ الطرف الاخر، وهو ما ينذر بدخول الاوضاع في المنطقة العربية الى درجة اكبر من التصعيد، في حالة نجاح طرف معين من حسم معركة النفوذ في ليبيا لصالحة، عندها يمكن ان تصل تلك التفاعلات بين الاطراف العربية الى مرحلة الصدام العسكري المباشر[2].

تعد حالة الفوضى الموجودة في ليبيا التي اوجدتها الولايات المتحدة وحلفاؤها، من الاسباب الرئيسية لتعميق الخلاف والانقسام العربي، صحيح انها لم تكن السبب الوحيد، لكنها تبقى سببا رئيسا للحالة العربية الراهنة، فالدول الغربية لم تحول ليبيا من دولة مستقرة على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري الى دولة تسودها الفوضى فحسب، بل جعلت الازمة الليبية تعد من اكبر التحديات التي تهدد الامن العربي، من خلال حالة الانقسام العربي تجاه الاحداث الليبية واعتبار ذلك خطرا على امنها القومي لاسيما عند دخول اطراف اقليمية يعد وجودها مصدر قلق وتهديد

[1] مجموعة مؤلفين، ليبيا تحديات الانتقال الديمقراطي وازمة بناء الدولة، مصدر سبق ذكره، ص 156.

[2] محمود الرنتيسي، **العلاقات التركية القطرية في توازنت القوى الاقليمية**، (انقرة: مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(سيتا)، 2022)، ص 238.

للأمن القومي العربي، وهذا ما ذهبت اليه مصر والامارات والسعودية باعتبار الوجود الاقليمي الداعم لحركات الاسلام السياسي يمثل تهديدا حقيقيا لأمنها القومي، بينما يرى الطرف العربي الاخر الذي تمثله قطر وتدعمه دول عربية اخرى، ان تدخلها جاء لدعم حكومة الوفاق بوصفها الممثل الحقيقي للشعب الليبي والمعترف بها دوليا[1].

عمل التدخل العسكري الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا وبمساعدة دول عدة من حلف الناتو ومن خارجه، الى فرض واقع امني جديد على دول المنطقة، نتيجة لفشل هذه الدول في بناء دولة موحدة قادرة على فرض سلطتها على كامل الاراضي الليبية، وتحولت بالنتيجة الى دولة غير مستقرة امنيا وسياسيا واقتصاديا، ونتيجة لموقعها الاستراتيجي المميز فضلا عن وفرة مواردها الطبيعية لاسيما الطاقة، فإنها اصبحت محل اطماع للقوى الاقليمية والدولية، التي نجحت في استغلال الفراغ السياسي والعسكري بفعل السياسة العبثية التي تنتهجها الولايات المتحدة في العالم، باعتمادها الوسائل العسكرية كآلية اساسية في تنفيذ سياستها الخارجية، وهذا ما جعل العالم مليءٌ بالأزمات والحروب، اذ تتعمد الولايات المتحدة اتباع اسلوب يقوم على محاولة اسقاط الانظمة الرافضة لسياستها او حتى الانظمة التي تتخذ من الحياد مبدا اساسي في توجهاتها الخارجية، وما ان تتمكن من إسقاط تلك الأنظمة، فإنها تتبع سياسة الانسحاب التدريجي لتترك فراغا يمكن للقوى الدولية والاقليمية اشغاله وهذا ما فعلته بالعراق وليبيا[2].

لم تتأخر القوى الدولية والإقليمية بسد الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة وحلفاؤها، وتوزعت تلك القوى كما تطرقنا سابقا حسب التقسيم العسكري والجغرافي والسياسي الموجود على الاراضي الليبية، اي تتواجد مع سلطة حكومة الشرق الليبية، او تكون نقطة تواجدها ومكان نفوذها في الجزء الغربي من البلاد، وبمرور الوقت اخذ حضور تلك القوى اشكالا مختلفة حتى وصل الحال الى التواجد العسكري المباشر على الارض، من خلال قواعد عسكرية منتشرة في مختلف الاراضي

[1] مجموعة مؤلفين، **الازمة الخليجية الراهنة الاسباب والتداعيات**، (عمان: مركز الكتب الأكاديمي، 2018)، ص 11-112.

[2] حيدر موسى منخي، مصدر سبق ذكره، ص 206.

الليبية ، وهذا ما شكل تحديا كبيرا للأمن القومي العربي ، لاسيما لتلك الدول التي تشترك مع ليبيا بحدود مترامية الاطراف[1].

والتحدي الامني يكمن ايضا، في تواجد تلك القوات الاجنبية في ليبيا، اذ يعد وجود تلك القوى الدولية والإقليمية تهديدا حقيقا للأمن العربي نظرا لتاريخها الاجرامي والعدائي ضد المنطقة، لاسيما للدول العربية المجاورة لليبيا، اذ يمكن ان تمثل ميزة القرب الجغرافي التي تمتلكها الدول الاجنبية المتواجدة في ليبيا والتي يمكن استغلالها في تنفيذ اعمال اجرامية وتخريبية ضد دول الجوار العربي، فضلا ان حالة الاستقطاب الدولي والاقليمي في ليبيا، يجعل ليبيا معرضة لخطر الحرب والصدام العسكري المباشر بين تلك القوى في أي وقت، وهو ما ينذر ايضا بتحول المنطقة برمتها الى ساحة حرب ومواجهة دولية واقليمية[2].

تعددت مصادر التهديد الامني في ليبيا، والتي القت بظلالها على دول الجوار والمنطقة العربية برمتها، اذ اصبحت بيئة مناسبة للتجارة المنظمة بمختلف اشكالها نتيجة لانعدام الامن وانتشار المليشيات والسلاح وتنامي خطر الجماعات الارهابية، ورغم انحسار خطر التنظيمات الارهابية نتيجة للحملة الامنية التي قادها الجيش الوطني الليبي وبدعم من التحالف الدولي في عام 2016، وقبل ذلك التاريخ كان للتنظيمات الارهابية نشاطات في مدن ليبية عدة لاسيما تنظيم داعش الذي استطاع بعد عام 2014 من السيطرة على مدن ليبية عدة، واتخاذه من مدينة سرت معقلا له، واصبح بذلك مصدر تهديد لدول الجوار والمنطقة العربية برمتها، اذ استطاع استغلال الاوضاع الامنية من اجل الانتشار في ليبيا ودول الجوار واصبح حلقة وصل للتنظيمات الارهابية المتواجدة في شمال افريقيا، من خلال ايجاد طرق جديدة للاتصال والامداد بين عناصره المتواجدة في المنطقة، مما ساهم في زيادة نشاط التنظيم في دول الجوار والمنطقة العربية برمتها، ورغم تراجع نشاطه، الا انه لا زال يشكل خطرا وتنتشر عناصره في المنطقة الجنوبية الغربية وكذلك في

---

[1] عبد الرحيم عبد الحفيظ محجوب، **الدور السعودي في مواجهة النفوذين الإيراني والتركي في المنطقة**، (لندن: ايكتب للنشر، 2021)، ص 230.

[2] مجموعة مؤلفين، **العامل الخارجي والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021)، ص 447.

الصحراء الليبية، فضلا عن ذلك يوجد نشاط لجماعات ارهابية اخرى في ليبيا مدرجة على قائمة الارهاب الدولي وتمارس نشاطات تهدد الامن الليبي والاقليمي، ومن بينها تنظيم القاعدة الارهابي الذي يتخذ من المناطق الجبلية الوعرة معقلا لها[1].

واصبحت تجارة المخدرات من اكبر التحديات الامنية التي تواجه ليبيا والمنطقة، لأنها باتت مصدرا رئيسا لتمويل المليشيات والجماعات الارهابية، نتيجة لتحول ليبيا الى نقطة اساسية لتهريب المخدرات الى اوروبا من خلال استغلال الحدود الليبية الطويلة غير المسيطر عليها مع السودان ومصر وتشاد والنيجر في نقل المواد المخدرة وتحويلها الى وجهتها النهائية في اوربا، وستخدم عائدات تلك التجارة، في شراء الاسلحة وتمويل نشاط المليشيات المسلحة والعناصر الارهابية، التي بات وجودها ومصد قوتها مقترن بتلك التجارة التي استفحل نشاطها في المنطقة بعد الاحداث التي شهدتها ليبيا عام 2011، نتيجة لتراجع قدرة السلطة على فرض الامن ومراقبة الحدود، وبروز دور للمليشيات المسلحة في ملف الامن الداخلي الليبي، التي يقف جزء منها خلف تنامي تلك التجارة حسب التقارير الدولية[2].

ومن التحديات الامنية التي برزت بعد عام 2011 في ليبيا وانعكست اثاره على المنطقة والعالم هو الهجرة غير الشرعية او ما يعرف بتجارة البشر ، اذ خلقت تلك الظاهرة تحديات كبيرة على دول المنطقة كونها اصبحت من ضمن مناطق عبور المهاجرين، اذ تتوافد الى دوول الجوار الليبي الاف المهاجرين الذي ينتظرون الدخول الى ليبيا عبر الصحراء، وهذا ما يجعلها تواجه صعوبات امنية واقتصادية واجتماعية تنعكس بالتالي على امنها القومي، والنابعة من عدم قدرتها على تحمل اعباء اقامة هذه الاعداد التي ينتظر جزء منها لفترات طويلة قبل الرحيل الى وجهته الاخيرة، فضلا عن خطورة تسلل عناصر ارهابية واجرامية بين المهاجرين، وكذلك اخطار اخرى

---

[1] عمر عاشور، **كيف يقاتل تنظيم لدولة داعش**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022)، ص 205-206.

See: al Obeidi, Muthanna F. Merie, and Ahmed Mohamed Dayeh. 2022. "' France's Policy towards Arab Issues After 2011'". Tikrit Journal For Political Science 4 (30):147-68. https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i30.91.

[2] ندا جمال حرور، **ليبيا والهجرة غير الشرعية واثرها على الامن القومي**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2024)، ص 202-203.

تتعلق بخسارة دول المنطقة لأعداد كبيرة من قوتها الشبابية بين الوصول الى الوجهة النهائية، ومن يلاقي مصيره المحتوم في البحر، فضلا عن المخاطر الامنية التي لحقت بالدول الاوربية جراء ارتفاع اعداد الهجرية غير الشرعية نحوها نتيجة لحالة الفوضى التي تعيشها ليبيا منذ سقوط نظامها السابق[1] 2011. وحسب بيان وزارة الداخلية الليبية عام 2024، الذي اشار الى وجود اكثر من (3) مليون مهاجر غير شرعي في ليبيا، وبلغ عدد من وصل منهم الى الاراضي الليبية عام تحديدا 2024 حوالي (750) الف مهاجر، وان ما يقارب من (90) الى (120) الف يدخلون ليبيا كل شهر[2].

وتعاني ليبيا ودول المنطقة من اثار التجارة غير المشروعة لاسيما السلاح، فمنذ 2011 وليبيا تعد اكبر الاسواق العالمية المفتوحة لتجارة السلاح نتيجة لعدم الاستقرار السياسي والامني وضعف سيطرة الدولة على الحدود، وهذا ما اكدته الامم المتحدة عام 2024 ، عبر المسؤول بدائرة الامم المتحدة المعنية بمكافحة الالغام، ان ليبيا تمتلك اكبر مخزون للسلاح غير الخاضع للرقابة في العالم، والذي يقدر بحوالي (150) الى (200) الف طن، فضلا عن وجود (20) مليون قطعة سلاح، واضاف انه لم يرى في حياته طيلة (40) عام بمقدار هذه الاسلحة في العالم، وهذا ما استغلته شبكات التهريب بالتعاون مع العناصر الارهابية والمليشيات لنقل هذه الاسلحة من والى ليبيا، واستخدام العوائد في دعم نشاطاتها الاجرامية، وكذلك لإيصال تلك الاسلحة للمجاميع الارهابية والاجرامية المتواجدة في الدول المجاورة[3].

[1] عبد الستر حتيته، مصدر سبق ذكره، ص 202.

[2] قناة RT عربي، الداخلية الليبية: عدد المهاجرين قد يفوق 3 ملايين وشهريا يدخل ليبيا 120 ألف مهاجر، تم النشر بتاريخ 18 تموز 2024، تاريخ الاطلاع: 2/10/ 2025، على الرابط:: https://2u.pw/aN2ooqh9

[3] صحيفة الشرق الاوسط، السلاح والوقود تجارة رائجة في ليبيا، تم النشر 2 اب 2024 ، تاريخ الاطلاع: 15/ 2/ 2025، على الرابط: https://2u.pw/ly1R6tfZ

الخاتمة

قادت الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا حملة تضليل وخداع للمجتمع الدولي من خلال حرف مضمون قراري مجلس الامن (1970 -1973) عن مسارهما الحقيقي المتفق عليه قبل التصويت والمتضمن حماية المدنيين، وجعل فحوى عملية التنفيذ تنحصر نحو اسقاط النظام، من خلال توفير غطاء جوي لتقدم المعارضة، واقترانه بقصف عنيف استهدف المؤسسات والقوات الامنية والعسكرية، وبعد نجاحها بإسقاط النظام الليبي، اتخذت سياسة تتعمد من خلالها على جر البلاد نحو الفوضى من خلال غضها البصر عن تنامي قوة وتأثير المليشيات والمجاميع الاجرامية والارهابية، وما ان بدأت ملامح الفوضى بالظهور حتى هيأت الظروف المناسبة للقوى الدولية والاقليمية المنافسة للتدخل في ليبيا، لتبدا بذلك اولى فصول التخادم الدولي والإقليمي في ليبيا، من خلال استثمار وانضاج الانقسام السياسي لتحول الازمة الى مواجهات عسكرية داخلية بين القوى الليبية التي رعتها ومولتها اطرافا دولية واقليمية. ومن خلال ما سبق توصلنا للنتائج الاتية:

1- ساهمت الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها بخلق حالة من الفوضى والاقتتال الداخلي في ليبيا من خلال عدم اتخاذهم اجراءات فعالة تجاه انتشار السلاح والمجاميع المسلحة التي بدات تتعاظم قوتها ويتصاعد خطرها بعد العام 2011.

2- تعمدت الدول التي تولت مهمة التدخل العسكري في ليبيا عام 2011، الى خلق فراغا استراتيجيا لم تلبث القوى الاقليمية والدولية في ملئه سريعا، لحسابات خاطئة او ربما سياسة متعمدة لإشغال المنطقة بحالة من الفوضى وعدم الاستقرار وجعلها ساحة صراع ومواجهة تستنزف من خلالها القوى المناؤة لها.

3- تتضح حقيقة عدم جدية الولايات المتحدة او تعمدها في ايقاف الانقسام والاقتتال الداخلي في ليبيا، من خلال خارطة النفوذ السياسي والعسكري للقوى الدولية والاقليمية المتنافسة وذلك بتوزيع ادوار وتوجهات الولايات المتحدة وحلفاؤها بين القوى الليبية المتصارعة، حتى وان اضطرها العمل بجبهة واحدة مع القوى الدولية المعادية لها، لجعل قوة الاطراف المتنازعة متكافئة نوعا ما، لتضمن بذلك استمرار حالة الفوضى والانقسام والحيلولة دون قدرة طرف داخلي على تحقيق النصر وفرض سلطته على جميع الاراضي الليبية.

4- ساهم التدخل الدولي والاقليمي في ليبيا بخلق تحديات خطيرة على الامن القومي العربي من خلال جعل ليبيا ساحة حرب مفتوحة بين القوى الليبية التي تعمل بالوكالة عن القوى الخارجية مما جعل فرص التوصل الى حلول تكاد تكون شبه معدومة.

5- عمل التدخل الخارجي في ليبيا على التأثير في شكل العلاقات البينية العربية، من خلال تصاعد الخلافات العربية تجاه ما يحدث في ليبيا، نتيجة لاختلاف التوجهات الخارجية الخاصة بمسار الاحداث.

6- خلق التدخل الاقليمي والدولي في ليبيا تحديات امنية كبيرة على ليبيا والدول المجاورة لها والمتمثلة بتصاعد نشاط الجماعات الارهابية فضلا عن تنامي تجارة المخدرات والسلاح والهجرة غير الشرعية نتيجة لحالة الفوضى والانقسام السياسي والعسكري، والذي أصبح يهدد الامن القومي لدول الجوار الليبي والمنطقة العربية برمتها نتيجة لضعف قدرة الدولة على فرض سلطتها على كامل الاراضي الليبية.

7- ان استمرار الخلافات الدولية والاقليمية الخاصة بليبيا دون التوصل الى حلول عاجلة، ينذر بتحول شكل المواجهات الداخلية التي تدار بالوكالة عن الاطراف الاقليمية والدولية، الى حرب مباشرة بين تلك الاطراف، ومن المؤكد ان يتسع نطاقها الجغرافي لتمتد الى المنطقة العربية او اجزاء كبيرة منها، لاسيما في ظل وجود اطراف عربية فاعلة ومؤثرة في مسار الاحداث الليبية.

Conclusion:

The United States, France and Britain led a campaign of misinformation and deception of the international community by diverting the content of Security Council resolutions (1970-1973) from their true course agreed upon before the vote, which included the protection of civilians, and making the content of the implementation process limited to the overthrow of the regime, by providing air cover for the opposition's advance, and combining it with violent bombing targeting security and military institutions and forces. After their success in overthrowing the Libyan regime, they adopted a policy through which they deliberately headed the country towards chaos by turning a blind eye to the growing power and influence of militias and criminal and terrorist groups. As soon as the signs of chaos began to appear, they created the appropriate conditions for competing international and regional powers to intervene in Libya, thus beginning the first chapters of international and regional collusion in Libya, by exploiting and maturing the political division to transform the crisis into internal military confrontations between

the Libyan forces that were sponsored and funded by international and regional parties. From the above, we have reached the following conclusions:

1- The United States and its allies contributed to creating a state of chaos and internal strife in Libya by failing to take effective measures to address the proliferation of weapons and armed groups, whose power and threat began to grow after 2011.

2- The countries that undertook the military intervention in Libya in 2011 deliberately created a strategic vacuum that regional and international powers quickly filled. This was due to miscalculations, or perhaps a deliberate policy to preoccupy the region with chaos and instability, turning it into an arena of conflict and confrontation, through which opposing forces would be exhausted. 3- The United States' lack of seriousness or intention to stop the division and internal fighting in Libya is evident in the map of political and military influence of the competing international and regional powers. This is evident in the distribution of roles and orientations of the United States and its allies among the conflicting Libyan forces, even if it forces them to work on a unified front with hostile international powers. This is done to maintain a somewhat equal balance between the forces of the conflicting parties, thus ensuring the continuation of chaos and division and preventing any internal party from achieving victory and imposing its authority over all Libyan territory.

4- International and regional intervention in Libya has contributed to creating serious challenges to Arab national security by turning Libya into an open battlefield between Libyan forces acting as proxies for foreign powers, making the chances of reaching solutions almost non-existent.

5- External intervention in Libya has influenced inter-Arab relations by escalating Arab disagreements regarding the situation in Libya, as a result of differing foreign orientations regarding the course of events.

6- Regional and international intervention in Libya has created significant security challenges for Libya and its neighboring countries, including the escalation of terrorist groups' activity, the growth of drug and arms trafficking, and illegal immigration, resulting from the state of chaos and political and military division. This has become a threat to the national security of Libya's neighbors and the entire Arab region, due to the state's weak ability to impose its authority throughout Libya.

7- The continuation of international and regional disputes related to Libya without urgent solutions portends the transformation of internal confrontations, managed by

proxy by regional and international parties, into a direct war between these parties. This war will certainly expand geographically to encompass the Arab region or large parts of it, especially given the presence of active and influential Arab parties in the course of events in Libya.

المصادر :

اولا:الكتب العربية والمترجمة

1-برهان الدين دوران، محمود الرنتيسي، تركيا والطاقة في شرق المتوسط، مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(سيتا)، انقره، 2022.

2-جيهان عبد السلام عوض، امريكا والربيع العربي خفايا السياسة الامريكية في المنطقة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2019.

3-جيهان عبد السلام عوض، امريكا والربيع العربي خفايا السياسة الامريكية في المنطقة العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهر ، 2019.

4-حيدر موسى منخي، اثر التدخل في العلاقات الدولية دراسة العراق وليبيا انموذجا، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.

5-سالم مطر السبعاوي، نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لاعادة تشكيل النظام الاقليمي العربي، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2021.

6- صادق حجال، ليبيا وازمة بناء الدولة – الامة 1951-2017، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2019.

7- صلاح المختار ، متلازمة امريكا، ربيع عربي ام سايكس بيكو ثانية، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان،2019.

8-عبد الحميد صيام، انعام سالم، وثائق الامم المتحدة في المسألة الليبية 2011-2018، المركزي العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، الدوحة ، 2024.

9-عبد الرحيم عبد الحفيظ محجوب، الدور السعودي في مواجهة النفوذين الايراني والتركي في المنطقة، ايكتب للنشر ، لندن، 2021،.

10- عبد الستار حتيته، حروب المليشيات ليبيا ما بعد القذافي، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.

11- عبد العظيم محمود حنفي، الثورة والشرعية:عوامل سقوط النظام السياسي في سوريا 1963- 2012، ايكتب للنشر ، لندن، 2011.

12- عبد المعين محمد طاهر ، الثور يأكل الثورة قراءة في ثورات التاريخ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

13- عمر عاشور ، كيف يقاتل تنظيم لدولة داعش، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2022.

14- عمر قدورة، السياسة الخارجية التركية، الاتجاهات: التحالفات المرنة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2021.

15- فاتن الجرف، ازمة الهوية وتداعياتها على الاستقرار السياسي في الوطن العربي، لجندي للنشر والتوزيع، فلسطين، 2018.

16- مجموعة مؤلفين، الازمة الخليجية الراهنة الاسباب والتداعيات، مركز الكتب الاكاديمي، عمان ، 2018.

17- مجموعة مؤلفين، العامل الخارجي والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوجة، 2021.

18- مجموعة مؤلفين، جماعات العنف التكفيري: الجذور، البنى ، العوامل المؤثرة، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي واتجاهاته، بيروت ، 2016.

19- مجموعة مؤلفين، ليبيا: تحديات الانتقال الديمقراطي وأزمة بناء الدولة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2022.

20- محمد خليفة ادريس، ليبيا والحياد الدولي، الاطر الاعلامية للاخبار وتحليلها، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019..

21- محمد عبد الكريم، ليبيا ما بعد القذافي: اخوان ليبيا سيناريوهات محتملة، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.

22- محمود الرنتيسي، العلاقات التركية القطرية في توازنت القوى الاقليمية، مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(سيتا)، انقرة، 2022.

23- محمود محمود مناع ، موقف جمهور السودان من التغيرات السياسي في مصر، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023.

24- ناجي محمد الهتاش، صلاح حسن الجار، التعاون الامني في دول حوض المتوسط: التهديدات الامنية في ضوء الصراعات الاقليمية والدولي، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023.

25- ندا جمال حرور ، ليبيا والهجرة غير الشرعية واثرها على الامن القومي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2024،

ثانيا: المصادر الالكترونية

1- باسم راشد، دوافع تغير موقف ايطاليا في الازمة الليبية، مركز المستقبل للابحث والدرسات المتقدمة، تم النشر 28 كانون الثاني 2020، على الموقع: https://2u.pw/0e7D5

2- صحيفة الشرق الاوسط، السلاح والوقود تجارة رائجة في ليبيا، تم النشر 2 اب 2024 ، على الموقع: https://2u.pw/ly1R6tfZ

3- قناة RT عربي، الداخلية الليبية: عدد المهاجرين قد يفوق 3 ملايين وشهريا يدخل ليبيا 120 ألف مهاجر، تم النشر بتاريخ 18 تموز 2024، على الموقع: https://2u.pw/aN2ooqh9

4- موقع قناة، BBC NEWS عربي، تم النشر 16 تشرين الثاني 2021، على الموقع: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-4052075

Reference:

First: Arabic and translated books

1- Burhan al-Din Duran, Mahmoud al-Rantisi, Turkey and Energy in the Eastern Mediterranean, Center for Political, Economic, and Social Studies (SETA), Ankara, 2022, p. 174.
2- Burhan al-Din Duran, Mahmoud al-Rantisi, previously cited source, pp. 455-466.
3- Jihan Abdel Salam Awad, America and the Arab Spring: The Secrets of American Policy in the Region, Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, 2019, p. 121.
4- Jihan Abdel Salam Awad, America and the Arab Spring: The Secrets of American Policy in the Arab Region, Dar Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, 2019, p. 167.
5- Haider Musa Mankhi, The Impact of Intervention in International Relations: A Study of Iraq and Libya as a Model, Arab Center for Publishing and Distribution, Cairo, 2018, p. 289.
6- Salem Matar Al-Sabaawi, The Theory of Creative Chaos in Neoconservative Thought to Reshape the Arab Regional Order, Dar Al-Akademoon for Publishing and Distribution, Amman, 2021, p. 348.
7- Sadiq Hijal, Libya and the Crisis of State-Building - Nation 1951-2017, Academic Book Center, Amman, 2019, p. 97.
8- Salah Al-Mukhtar, The American Syndrome: An Arab Spring or Sykes-Picot Second, Dar Dijlah Publishers and Distributors, Amman, 2019, p. 301.
9- Abdul Hamid Siam, Inaam Salem, United Nations Documents on the Libyan Issue 2011-2018, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2024, p. 339.
10- Abdul Rahim Abdul Hafeez Mahjoub, The Saudi Role in Confronting Iranian and Turkish Influence in the Region, Iktab Publishing, London, 2021, p. 230.
11- Abdul Sattar Hatita, Militia Wars in Post-Gaddafi Libya, Kunuz Publishing and Distribution House, Cairo, 2015, p. 289.
12- Abdul Azim Mahmoud Hanafi, Revolution and Legitimacy: Factors Behind the Fall of the Political Regime in Syria 1963-2012, Iktab Publishing, London, 2011, p. 1.
13- Abdul Moein Muhammad Taher, The Bull Eats the Revolution: A Reading of Historical Revolutions, Dar Arab Book for Publishing and Distribution, Cairo, 2016, pp. 163-164.
14- Omar Ashour, How ISIS Fights, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2022, pp. 205-206.
15- Omar Kaddoura, Turkish Foreign Policy: Trends: Flexible Alliances, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2021, p. 221.
16- Faten Al-Jarf, The Identity Crisis and Its Implications for Political Stability in the Arab World, Jundi Publishing and Distribution, Palestine, 2018, p. 137.
17- A group of authors, The Current Gulf Crisis: Causes and Implications, Academic Book Center, Amman, 2018, pp. 11-112.
18. Group of authors, The External Factor and Democratic Transition in Arab Countries, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2021, p. 447.
19. Group of authors, Takfiri Violent Groups: Roots, Structures, and Influencing Factors, Civilization Center for the Development of Islamic Thought and its Trends, Beirut, 2016, p. 136.

20. Group of authors, Libya: Challenges of Democratic Transition and the State-Building Crisis, op. cit., p. 156.
21. Group of authors, Libya: Challenges of Democratic Transition and the State-Building Crisis, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2022, p. 201.
22. Group of authors, Libya: Challenges of Democratic Transition and the State-Building Crisis, Arab Center for Research and Policy Studies, op. cit., pp. 155-156.
23- A group of authors, Libya: Challenges of Democratic Transition and the State-Building Crisis, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2022, pp. 44-45.
24- Muhammad Khalifa Idris, Libya and International Neutrality, Media Frameworks for News and their Analysis, Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2019, p. 146.
25- Muhammad Abdul Karim, Libya after Gaddafi: The Muslim Brotherhood in Libya: Possible Scenarios, Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2019, p. 277.
26- Mahmoud Al-Rantisi, Turkish-Qatari Relations in Regional Power Balances, Center for Political, Economic, and Social Studies (SETA), Ankara, 2022, p. 238.
27- Mahmoud Mahmoud Manna, The Position of the Sudanese Public on Political Changes in Egypt, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2023, p. 194.
28- Naji Muhammad Al-Hattash, Salah Hassan Al-Jar, Security Cooperation in Mediterranean Countries: Security Threats in Light of Regional and International Conflicts, Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2023, pp. 130-131. 29- Nada Jamal Harour, Libya, Illegal Immigration and Its Impact on National Security, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2024, pp. 202-203. **Second: Electronic Sources**
1- Bassem Rashid, "Motives for Italy's Change in Position on the Libyan Crisis," Al-Mustaqbal Center for Advanced Research and Studies, published January 28, 2020, at: https://2u.pw/0e7D5
2- Asharq Al-Awsat Newspaper, "Weapons and Fuel: A Thriving Trade in Libya," published August 2, 2024, at: https://2u.pw/ly1R6tfZ
3- RT Arabic, "Libyan Interior Ministry: Number of Migrants Could Exceed 3 Million, and 120,000 Migrants Enter Libya Monthly," published July 18, 2024, at: https://2u.pw/aN2ooqh9.
4- BBC News Arabic website, published on November 16, 2021, at: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-4052075
5- Ass.Prof Mohammed Mundher Jalal. 2024. “Libya in the Turkish Strategic Perception”. Tikrit Journal For Political Science 2 (24):63-84. https://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic/article/view/433.
6- al Obeidi, Muthanna F. Merie, and Ahmed Mohamed Dayeh. 2022. “‘ France’s Policy towards Arab Issues After 2011’”. Tikrit Journal For Political Science 4 (30):147-68. https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i30.91.
7- Mohammad Salman. 2024. “‘ The Phenomenon of Political Instability in Libya After the Political Change in 2011 Study: On the Causes and Requirements’”. Tikrit Journal For Political Science 2 (35):357-84. https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.335.